خـــارج الحـــدود

أوباما والقضية الفلسطينية (٢)

حازم مبيضين

سيواجه الحل الأميركي للقضية الفلسطينية واقعاً يتمثل بالانقسام الفعلي بين الضفة الغربية وغزة، فهناك سيطرة أمنية واضحة على الضفة الغربية، تتم بالتعاون مع الأميركيين، وهي مدعومة من الرئيس الفلسطيني محمود عباس، المستند في ذلك لدعم عربي واضح لسياساته السلمية، وهو تقدم خطوات إلى الأمام بنجاحه رئيساً لفتح في المؤتمر السادس للحركة، التي انتخبت لجنة مركزية تضم عناصر مؤيدة له ومؤمنة بطريق السلام، كما أنه ينسق مع دول الاعتدال العربية، وسيواجه أوباما أيضاً قوى الرفض الفلسطينية التي لاتعارض مشاريعه، ولا هي متحمسة لها ، لكن هذه لاتطرح بدائل سياسية منطقية يمكن التعاطي معها، وتظل في دائرة الشعارات التي تتوسل رضى الجماهير.

عربياً ثمة تهدئة سائدة بين الفرقاء الأساسيين، وهم ينتظرون المشروع الأميركي للحل، غير أن الموقف السوري قد ينقلب إن لم يكن الجولان المحتل ضمن التسوية المطروحة، وقد يشعل ذلك الجبهة اللبنانية الجاهزة لمثل ذلك، خاصة وأن اشتعال هذه الجبهة يرفع عبئاً عن كاهل طهران، ودمشق ترفض تقديم تنازلات مثلما ترفض الرياض القيام بخطوات تطبيعية قبل التوصل إلى حل يرضي الفلسطينيين، وإذا كان البعض يعتقدون أن الوضع العربي سيكون ضعيفاً وعاجزاً أمام ضغوط أوباما، فإن الواقع أنه حتى دول الاعتدال سترفض الرضوخ لاغتنام ما يروج له بأنه الفرصة الأخيرة، أما شعبياً فإن الجماهير سترضى إن كان الحل الأميركي سيعيد للفلسطينيين حقوقهم الوطنية.

على الصعيد الدولي فإن أوروبا وبالرغم من اختلافها مع الأميركيين في معالجة الأزمة المالية العالمية فإنهم متوافقون سياسياً مع سياسات أوباما الإيرانية والفلسطينية والعربية. وعلى صعيد القطبين الشيوعيين السابقين، فإن روسيا والصين ستدخلان في مساومات وصفقات مع إدارة الديمقراطيين، تتعلق بجورجيا وأوكرانيا بالنسبة إلى موسكو، وكوريا الشمالية وتايوان بالنسبة إلى الصين، قبل تغطية التسوية المقترحة والعمل على إقرارها.

عند النظر إلى كل هذا، بالنسبة إلى إمكانية نجاح تسوية أوباما أو فشلها، يمكن اعتبار أن التوازن يسود المواقف، لكنها قابلة للانقلاب، ويحتم ذلك على من يرجح فشل أوباما أن يبذل أقصى الجهد لتحقيق هدفه، وعلى المؤمنين بجديته في التوصل إلى حل شامل وعادل، أن يؤازروا خطواته للتوصل إلى السلام المنشود.

مسؤول اممي: العنف القبلي قتل ١٢٠٠ شخص في جنوب السودان

مقاتلون معارضون للحكومة السودانية

نيروبي / رويترز

قال ديفيد جريسلي منسق مهمة الامم المتحدة في السودان المختص بمنطقة الجنوب إن العنف القبلي في الجنوب أسفر عن مقتل ١٢٠٠ شخص على الاقل هذا العام وانه قد يعطل أول انتخابات متعددة الاحزاب في البلاد منذ ٢٠ عاما اذا لم يتوقف.

وتقول الامم المتحدة ان اشتباكات القبائل في ولايات جونقلي وأعالي النيل والبحيرات بجنوب السودان أسفرت أيضا عن تشريد ٢٥٠ ألف شخص منذ بداية هذا العام. وفي السنوات الاخيرة كان عدد القتلى من مثل هذه الاشتباكات نحو ٢٠ سنويا.

وفي مكالمة هاتفية مع رويترز من جوبا حذر جريسلي من أن يفسد العنف الانتخابات المقررة في نيسان ٢٠١٠.

وقال "قتل ١٢٠٠ شخص على الاقل منذ يناير وربما كان العدد أكثر من ذلك... الامر المختلف هذا العام هو عدد القتلى واستهداف النساء والاطفال في كثير من الاحيان."

وأضاف "من دواعي قلق الامم المتحدة ومنظمات أخرى تعمل هنا أنه سيكون من الصعب اذا استمر هذا العنف نقل مواد متعلقة بالانتخابات في بعض المناطق المتضررة من العنف."

والانتخابات ضرورية لانجاح اتفاق السلام الذي أنهى حربا أهلية بين شمال وجنوب السودان ولفرص البلاد لتحقيق استقرار طويل الاجل. وسيصوت الناخبون لاختيار رئيس للبلاد وأعضاء البرلمان وحكام الولايات وأعضاء مجالس الولايات. وسيختار الناخبون في الجنوب أيضا رئيسا لجنوب السودان وأعضاء لمجلسه التشريعي.

وتعتبر قبيلتا الدنكا والنوير من جماعات الرعي التي لها تاريخ طويل في سرقة الماشية. واشتبكت قبيلة النوير أيضا مع جماعة المورلي العرقية الاصغر حجما وسقط مئات القتلى في مداهمات لقرى.

وأنحى مسؤولون جنوبيون باللائمة في بعض الاشتباكات على الاقل على أفراد من الحزب الحاكم بالخرطوم. ويقول المسؤولون ان الخرطوم تمد المدنيين في الجنوب بالسلاح لتصعيد التوتر بين الشمال والجنوب قبل الانتخابات. وبينما تحدث سرقات الماشية عادة في موسم الجفاف من كل عام فان عدد القتلى هذا العام الى جانب استهداف النساء والاطفال يشيران الى تصعيد كبير منذ انتهاء الحرب التي استمرت ٢٢ عاما بين الشمال والجنوب بعقد اتفاق سلام في عام ٢٠٠٥.

ومن أكثر الولايات التي تضررت من أحداث العنف ولاية جونقلي الخالية من عناصر البنية الاساسية والتي كثيرا ما يعزلها الفيضان. وفي شهر أغسطس اب وحده قتل ٢٠٠ شخص في الولاية التي تعمل شركة النفط الفرنسية العملاقة توتال بها في منطقة امتياز ضخمة لم يتم التنقيب في معظمها بعد.

وقال جريسلي ان حكومة الجنوب لم تفعل شيئا يذكر لنزع سلاح الجماعات المسلحة منذ انتهاء الحرب وان الامم المتحدة تسابق الزمن لتعزيز قوات الشرطة والجيش قبل الانتخابات.

وأضاف "نعمل عن كثب مع الحكومات لتكثيف الجهود لضمان رفع مستوى الشرطة للتعامل مع هذا العنف والتأكد من أن الناخبين سيتمكنون من الادلاء بأصواتهم في غضون بضعة أشهر."

بريطانيا لم تكن تريده ان يموت في السجن

براون ينفي وجود صفقة مقابل الافراج عن المقرحي

لندن / الوكالات

نفى رئيس الوزراء البريطاني غوردون براون امس الاربعاء ابرام اية اتفاقات بشان الافراج عن عبد الباسط المقرحي المدان بتفجير لوكربي ١٩٨٨ مؤكدا ان الافراج عنه كان قرارا راجعا للحكومة الاسكتلندية.

وقال براون "لا وجود لمؤامرة او تغطية او خدعة او اتفاق بشان النفط، ولا محاولة للتاثير على وزراء اسكتلنديين" في اشارة الى المزاعم بان بريطانيا ربطت ما بين الافراج عن المقرحي وعقود عمل مع ليبيا الغنية بالنفط.

واكد انه لم يقدم اي تطمينات بشان مصير المقرحي للزعيم الليبي معمر القذافي عندما التقاه في تموز الماضي.

والمقرحي هو الشخص الوحيد المدان في تفجير طائرة بانام فوق بلدة لوكربي عام ١٩٨٨ الذي قتل فيه ٢٧٠ شخصا.

من جهته قال وزير الخارجية البريطاني ديفيد ملیباند امس الاربعاء ان بلاده لم تكن تريد ان يموت عبد الباسط المقرحي المدان بتفجير لوكربي ١٩٨٨، في السجن مؤكدا ان لندن لم تمارس الضغط على الحكومة الاسكتلندية في هذه المسالة.

وصرح لاذاعة البي بي سي "لم نكن نريد ان يموت (المقرحي) في السجن .. لم نكن نسعى الى ان يموت في السجن"، نافيا مجددا وجود صفقة مع ليبيا للافراج عن المقرحي.

واضاف "المزاعم تقول اننا ضغطنا بشكل ما على الحكومة الاسكتلندية لاتخاذ قرار ما" بشان الافراج عن المقرحي.

واكد "لم تمارس الحكومة البريطانية اي ضغط على الاسكتلنديين".

ويأتي اقرار ملیباند بان بريطانيا لم تكن ترغب في ان يموت المقرحي في السجن بعد نحو اسبوعين من الافراج عنه من سجن اسكتلندي لاسباب صحية لانه كان يعاني مرحلة متقدمة من سرطان البروستات.

ويرجح ان تزيد هذه التصريحات من الضغوط على رئيس الوزراء البريطاني غوردن براون الذي تؤكد حكومته ان القرار بالافراج عن المقرحي اتخذ من قبل الحكومة الاسكتلندية التي تتمتع بشبه حكم ذاتي.

وكشفت وثائق رسمية نشرت الثلاثاء ان لندن وافقت على ادراج قضية المقرحي في اتفاق مع طرابلس بشان نقل السجناء بهدف عدم "الاضرار" بعلاقاتها مع هذا البلد.

وتشكل هذه الوثائق جزءا من مراسلات بين بريطانيا واسكتلندا تم اعلانها بعد معلومات اوردتها صحيفة صنداي تايمز مفادها ان الافراج المثير للجدل عن المقرحي تم في مقابل توقيع عقد نفطي.

الا ان ملیباند اكد انه لم يتم التوصل الى اي اتفاق مع طرابلس مشيرا الى ان براون اوضح ذلك في اجتماع مع الزعيم الليبي معمر القذافي في تموز هذا العام.

وقال الوزير ان براون كان "واضحا للغاية في اجتماعه مع الزعيم الليبي انه لا يستطيع ان يعطي تعليمات .. وانه لا يمكن لنا ان نحدد مصير المقرحي".

واضاف "لم نكن مستعدين في اية مرحلة من المراحل ان نبرم مثل هذا النوع من الاتفاق المزعوم لانه لم يكن بايدينا ان نفرج عن المقرحي".

والمقرحي هو الشخص الوحيد المدان بقتل ٢٧٠ شخصا في تفجير طائرة بانام فوق مدينة لوكربي الاسكتلندية في عام ١٩٨٨، وقضى ثماني سنوات في السجن بعد اصدار حكم بالسجن المؤبد عليه، وافرج عنه في ٢٠ اب.

تشكيل الحكومة مؤجل

اجتماع عسكري لبناني إسرائيلي برعاية القوات الدولية

بيروت / الوكالات

عقد امس الاربعاء الاجتماع الدوري العسكري اللبناني – الاسرائيلي في منطقة رأس الناقورة الحدودية، وذلك برعاية القوات الدولية العاملة في جنوب لبنان. وتم الاجتماع بين ممثلين عن الجيش اللبناني والجيش الاسرائيلي في أحد مقرات القوات الدولية في منطقة رأس الناقورة الحدودية. وكانت مصادر لبنانية قالت قبل الاجتماع أنه سيتناول خروقات "الخط الازرق" الفاصل بين لبنان واسرائيل.

من جهة اخرى اكدت تقارير صحفية امس الاربعاء ان تشكيل الحكومة اللبنانية التي مضى اكثر من شهرين على تكليف سعد الحريري احد ابرز قادة الاكثرية النيابية بها، مؤجل الى امد غير منظور بسبب تداخل العوامل الاقليمية مع الجهود المحلية ورغم تمني رئيس الجمهورية انجازها قبل منتصف الشهر الجاري.

موسى : اتفاق بين الجامعة واليمن على التهدئة

الحوثيون يتوعدون صنعاء بحرب استنزاف ومفاجآت "ثقيلة"

القاهرة – صنعاء / الوكالات

توعد عبد الملك الحوثي قائد التمرد في محافظة صعدة السلطات اليمنية بحرب استنزاف طويلة الأمد، وحمّلها مسؤولية رفض المبادرة التي أطلقها لوقف الحرب والجلوس إلى طاولة الحوار، كما تعهد الحوثيون الحكومة اليمنية بمفاجآت وُصفت بالثقيلة. فيما اكد الامين العام للجامعة العربية عمرو موسى انه اتفق مع المسؤولين اليمنيين على "الدعوة الى الحوار" لتهدئة الاوضاع في شمال اليمن حيث تدور معارك بين القوات الحكومية ومتمردين شيعة.

في غضون ذلك، أعلن مصدر عسكري يمني عن مقتل عبد العزيز قاسم القطابري أحد القادة الميدانيين مع عدد من المتمردين أثناء محاولتهم الهجوم على مدينة قطابر، واستسلام قائد آخر وعدد من رفاقه جنوب مدينة صعدة.

وفي تطور سابق، رفضت اللجنة الأمنية اليمنية عرضاً بوقف إطلاق النار، معتبرة أن عرض الحوثيين "لم يتضمن أي جديد". وجددت مطالبة الجماعة الإلتزام بتنفيذ البنود الستة التي أعلنت عنها اللجنة الأمنية في وقت سابق شرطا لوقف إطلاق النار.

وتضمنت مبادرة الحوثيين لوقف إطلاق النار انسحاب الجيش إلى معسكرات معاقله قبل المواجهات، مقابل انسحاب الحوثيين من المواقع التي يسيطرون عليها.

على صعيد المعارك الجارية في صعده، أرسلت الحكومة اليمنية المزيد من التعزيزات العسكرية الى جبهات القتال، ويقوم الجيش باغلاق كامل لمنطقة حرف سفيان من جميع الجهات لمحاصرة المتمردين الحوثيين، هذا فيما نفى الحوثيون استسلام أي من مقاتليهم للجيش، ونفوا أيضاً مصرع القيادي أحمد جران.

وقد أعطى دخول قوات العمالقة والوحدات الخاصة المعركة زخماً جديداً للجيش ومكنه من احراز تقدم كبير في محاور قتالية، حيث تمكن بالتعاون مع رجال القبائل من اختراق مواقع وبلوغ مديرية حيدان وإغلاق طرق الامداد على الحوثيين في منطقة مَرَّان من الجهة الشرقية واعتقال عشرات من المتمردين.

وتتقدم القوات الحكومية في بعض المناطق منها شذا والملاحيط، في وقت صد الجيش ثلاث هجمات متكررة شنها الحوثيون على القصر الجمهوري في مدينة صعده ما أسفر عن سقوط عشرات القتلى والجرحى.

من جهته اكد الامين العام للجامعة العربية عمرو موسى انه اتفق مع المسؤولين اليمنيين على "الدعوة الى الحوار" لتهدئة الاوضاع في شمال اليمن حيث تدور معارك بين القوات الحكومية ومتمردين شيعة.

وقال موسى في تصريحات للصحافيين، نقلتها امس الاربعاء وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية، انه التقى الثلاثاء وزير الخارجية اليمني ابو بكر القربي "لمدة ساعتين" في طرابلس (ليبيا) مضيفا ان "المباحثات بين الجامعة العربية واليمن انتهت الى الدعوة الى الحوار".

وتابع "ارجو ان يكون الحوار هو الاساس الذي تنطلق منه عملية التسوية والتهدئة".

وكان الجيش اليمني بدأ في ١١ اب الماضي هجوما على المتمردين الشيعة في شمال البلاد.واعلنت السلطات اليمنية الثلاثاء رفضها هدنة اقترحها المتمردون الذين يتزعمهم عبد الملك الحوثي وتتهمهم السلطات بتلقي دعم من ايران.

ولم تتوفر اي حصيلة واضحة عن الخسائر البشرية جراء الهجوم، لكن المتمردين يؤكدون مقتل العديد من المدنيين في المعارك في حين يؤكد الجيش انه كبد المقاتلين الزيديين خسائر فادحة.

وفي جنيف، اكدت منظمات المساعدة الانسانية التابعة للامم المتحدة ان الوضع الانساني في شمال اليمن، وخصوصا في صعدة، "مأسوي ويزداد تفاقما".

وقالت المتحدثة باسم برنامج الاغذية العالمي ايميليا كاسيلا ان نحو ١٥٠ الف شخص نزحوا جراء النزاع، بينهم مئة الف "يبحثون حاليا من دون جدوى عن مكان آمن في محافظة صعدة والمحافظات المجاورة".

ومنذ العام ٢٠٠٤، اسفرت اعمال العنف بين قوات الامن اليمنية والمتمردين الحوثيين عن الاف القتلى في محافظة صعدة، اضافة الى عشرات الاف النازحين.

ويطالب المتمردون الحوثيون باعادة الامامة الزيدية التي اطاح بها انقلاب عسكري العام ١٩٦٢ اعلن اليمن جمهورية.

اصابة شرطيين اثنين بجروح في السعودية

الرياض/اف ب

اصيب شرطيان سعوديان بجروح عند نقطة تفتيش حين اطلق عليهما مسلح النار جنوب غرب السعودية، على ما اوردت الاربعاء صحيفة "سعودي غازيت".

ووقع الحادث في مدينة السماك الاثنين حين كان شرطيون آخرون يلاحقون سيارة مشبوهة، بحسب الصحيفة.

ولم توضح الصحيفة ما اذا كان الهجوم من تنفيذ حركة اسلامية او ما اذا كانت على علاقة بمختلف انواع التهريب في هذه المنطقة القريبة من الحدود مع اليمن. وكان انتحاري تابع للقاعدة حاول الاسبوع الماضي اغتيال مساعد وزير الداخلية السعودي المكلف بالشؤون الامنية الامير محمد بن نايف في بيته في جدة.

نتنياهو يتعهد بعدم تجميد بناء المستوطنات

اسرائيل والفلسطينيون يعقدون محادثات اقتصادية رفيعة المستوى

القدس / الوكالات

عقدت اسرائيل والفلسطينيون امس الاربعاء محادثات هي الارفع منذ تولى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو منصبه وركزوا على قضايا اقتصادية بينما لاتنزال مفاوضات السلام الرسمية متعثرة فيما نقلت صحيفة "جيروزاليم بوست" عن الوزير بدون حقيبة يوسي بيليد قوله ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو تعهد بعدم تجميد بناء المستوطنات في الضفة الغربية.

ويعد الاجتماع مؤشرا من الجانبين على امكانية الحوار بالرغم من الخلافات العميقة التي تحاول واشنطن رأب الهوة بين الجانبين بشأنها. وقال وزير الاقتصاد الفلسطيني باسم خوري والى جانبه نائب رئيس الوزراء الاسرائيلي سيلفان شالوم "نأمل ان نتمكن بعيدا عن السياسة من أن نفعل شيئا على الارض لتحسين الواقع الاقتصادي لفلسطين." وخففت اسرائيل قيود التنقل على الفلسطينيين في الضفة الغربية في محاولة معلنة لدعم الرئيس الفلسطيني محمود عباس والاقتصاد المحلي بينما أبقت الحصار على قطاع غزة الذي تديره حركة حماس.

وقال شالوم للصحفيين "أعتقد أن الفلسطينيين فهموا أنه ليس هناك جدوى من مواصلة مقاطعة المحادثات مع اسرائيل وأن هذه المحادثات لن تكون مشروطة بأي تنازلات من جانبنا."

ولكن في الضفة الغربية أكد نبيل أبو ردينة المتحدث باسم عباس الموقف الفلسطيني من أن محادثات السلام المتوقفة منذ ديسمبر كانون الاول لا يمكن أن تستأنف دون التزام اسرائيل بتجميد الاستيطان في الضفة الغربية المحتلة.

وقال إن اجتماع القدس وهو الاول بين وزراء اسرائيليين وفلسطينيين منذ تشكيل حكومة نتنياهو في مارس أذار "هذا اللقاء يأتي في اطار الامور الاقتصادية والحياتية ولا يتعلق بالمفاوضات السياسية وهذه اتصالات تجري بشكل يومي مع الجانب الاسرائيلي."

وأضاف "العودة الى المفاوضات السياسية تتطلب التزام اسرائيل بتجميد الإستيطان بما فيه ما يسمى النمو الطبيعي والقبول بحل الدولتين."

وفي وقت لاحق يوم الاربعاء في نيويورك قابل المبعوث الامريكي الخاص للشرق الاوسط جورج ميتشل اثنين من المسؤولين الاسرائيليين في اطار مساعيه لاستئناف المفاوضات الرامية للتوصل لاتفاق سلام واقامة دولة فلسطينية.

وكان الرئيس الامريكي باراك أوباما قد اتخذ موقفا علنيا طالب فيه بأن توقف اسرائيل الانشطة الاستيطانية بموجب "خارطة الطريق" الموقعة عام ٢٠٠٣. ويقول الفلسطينيون ان المستوطنات التي شيدت فوق اراض احتلت عام ١٩٦٧ يمكن أن تحرمهم من اقامة دولة ذات مقومات.

عن صحيفة -اخبار العرب الاماراتية